[216] مني مجلسا عظيما، فإذا قتلتني فلا تسلبني حلتي، فقال عليه السلام: هي أهون علي من ذلك، وذبحه وأتى برأسه وهو يخطر (1) في مشيته، فقال عمر: الا ترى يا رسول ا إلى علي كيف يمشي (2) ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " إنها لمشية لا يمقتها ا في هذا المقام " فتلقاه ومسح الغبار عن عينيه، وقال: " لو وزن اليوم عملك بعمل جميع أمة محمد لرجح عملك على عملهم، وذاك أنه لم يبق بيت من المشركين إلا وقد دخله ذل بقتل عمرو، ولم يبق بيت من المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو (3) " ولما قتل علي عليه السلام عمروا سمع مناديا ينادي ولا يرى شخصه: قتل علي عمروا * قصم علي ظهرا أبرم علي أمرا ووقعت الجفلة (4) بالمشركين فانهزموا أجمعين، وتفرقت الاحزاب خائفين مرعوبين (5). 3 - فس: " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان ا بما تعملون بصيرا * إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم " الآية. فإنها نزلت في قصة الاحزاب من قريش، والعرب الذين تحزبوا على رسول ا صلى ا عليه وآله، قال: وذلك أن قريشا قد تجمعت في سنة خمس من الهجرة، و

_____ (1) في المصدر: وهو يتبختر. (2) ": كيف يتبختر (يتيه خ ل) في مشيته ؟ (3) زاد في المصدر هنا، فأنشأ أمير المؤمنين عليه السلام: نصر (عبد خ ل) الحجارة من سفاهة رأيه * ونصرت رب محمد بصواب وضربته وتركته متجدلا * كالنسر فوق دكادك وروابي وعفقت عن أثوابه ولو أنني * كنت المقطر بزني اثوابي. لا تحسبن ا خاذل دينه * ونبيه يا معشر الاحزاب (4) الجفلة: الهرب والهزيمة. (5) كنز الفوائد: 137 و 138. _____